المعصية في العبد والمختص بالمتعلم من التوفيق اربعة شدة هـ
العناية وذكا القريحة وسعلم ذونصيحة واستوا الطبيعة اي خلوها
من الميل لغير ما يلقي اليها كال بعضهم اذا اجمع العالم ثلاثا تمت
النعمة علي المتعلم الصبر والتواضع وحسن الخلق واذا اجمع المتعلم
ثلاثا تمت النعمة علي العالم العقل والادب وحسن الفهم فمن اراد
اراد الرفعة فليتواضع لله تعالي فان العزة لا تقع الا بقدر النزول
الا تري ان الما لما نزل الي اصل الشجرة صعد الي اعلاها فكان
سايلا سأله ما صعد بك هاهنا اعني في راس الشجرة وانت قد
نزلت في اصلها فكان لسان حاله يقول من تواضع لله رفعه
الله ص ثم اعتذر لذوي الالباب من التقصير الواقع في هذا
الكتاب ش لما أعلم بما سال من الحق سبحانه أعلم بما يريده من
الخلق وهو انه اعتذر الي ذوي الالباب اي اصحاب العقول
الراجحة من التقصير الواقع منه في هذا الكتاب ومعني اعتذر
اطلب منهم ان يعذروني اي يقبلوا اعتذاري اليهم فيجوز في اعتذر
الانشا اي اسال قبول العذر والخبر اي اثبت اعتذاري واقول
لذوي الالباب وقبول العذر من المعتذر من شان كرام الناس
والكرام اهل التقوي إن اكرمكم عند الله اتقاكم وهم اهل الالباب
انما يتذكر اولوا الالباب فاتقوا الله يا اولي الالباب ولا احد احب
اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين وانما
خص ذوي الالباب لانهم اهل الشفقة والرحمة وانظر تعريف
العقل وما يتعلق به مرجع الاشارة في شرحنا الكبير ص وسال
بلسان التضرع والخشوع وخطاب التذلل والخضوع ان ينظره
بين الرضا والصواب فما كان من نقص كملوه ومن خطا اصلحوه

ش

١٧

ش ومعني ذلك انه سال ذوي الالباب بلسان تضرعه وخشوعه
وخطاب تذلله وخضوعه فان ال في تلك الكلمات نايبة عن
الضمير ان ينظر كتابه بعين الرضا والصواب لا بعين السخط والخطا
فما وجد فيه من نقص لفظ يخل بالمعني المقصود كملوا ذلك
النقص بما يتمه حتي يتم المعني المراد وليس المراد ما كان فيه
من نقص احكام ومسايل وفروع لم تذكر فان ذلك لا غاية
له ولا يقدر بشر علي تكميل ذلك النقص وما وجد من خطا في
المعاني والاحكام وفي اعراب الالفاظ اصلحوه فكان تامة
وفاعلها ضمير عايد علي ما وهي شرطية مرفوعة بالابتدا
وجوابها كملوه ومن لبيان الجنس والمبين فاعل كان ويحتمل
نقصانها وخبرها من نقص ومن للابتدا ومن خطا اصلحوه
علي تقدير وما كان من خطا اصلحوه كالاول وفي كلام بعض
الشراح ما يقتضي ان كملوه واصلحوه بكسر الميم واللام علي انهما
امران قال لانه اذن في الاصلاح لذي العقل والدين قال ويجوز
فتحهما علي الصفة لما قبلهما انتهي وكلا الوجهين لا يصح وانظر
وجهه في شرحنا الكبير قال ابن مرزوق في شرحه وما اذن المولف
فيه من تكميل النقص الواقع في كتابه واصلاح الخطا الكاين فيه
محمله عندي والله اعلم انه اراد تكميله بالتنبيه علي النقص
والخطا واصلاح ذلك بالتلفظ حال الاقرا والفتوي بما فيه والتنبيه
علي ذلك بكتابة في الشروحات لمن تصدي للوضع عليه او بالكتابة
في حواشي كتابه مع التنبيه علي انه حاشية واما ان يكون اذن
في اصلاح ذلك بالتبديل والتغيير بالكتابة في اصل كتابه بحيث
يكشط بعض الفاظه ويوتي بدلها او يزاد فيها او ينقص مما

Copyright © King Saud University